

محاضرة 02

ثانياً: أنواع المؤسسات المالية

1- البنوك

تعتبر البنوك أكثر أشكال المؤسسات المالية قرباً للعملاء، وتلعب البنوك دور أساسي وفعال في الاقتصادات الحديثة في أنحاء العالم، فكلما زاد حجم التعامل مع البنوك كنسبة من الاقتصاد، يدل ذلك بالطبع على تقدم الأسواق المالية في هذه الدولة، لكن البنوك تتضمن العديد من الأشكال المختلفة في الدول المختلفة، ومنها:

أ- البنوك التجارية: وهي من أهم وأقدم أنواع المؤسسات المالية التي تعمل كـ”وسيط”، وتتمثل وظيفتها الرئيسية في قبول الودائع الجارية والأجلة والودائع المعروفة بودائع التوفير سواءً كانت للأفراد أو المؤسسات أو المنشآت المالية والحكومة، ومن ثم يتم إعادة استخدامها لحسابها الخاص في المنح الائتمانية والعمليات المالية الخاصة بالوحدات الاقتصادية غير المصرفية.

ب- البنوك المتخصصة: وهذا النوع من البنوك ينضم تحت أعمال المؤسسات المالية، لكنه يقوم بالعمليات المصرفية الموجهة لخدمة نشاط اقتصادي معين بداخل النظام الأساسي الذي يعمل على إنشاء البنك المتخصص بالأساس.

لكن العقبة الوحيدة في البنوك المتخصصة، أنها لا تدخل الودائع الجارية تحت الطلب، ضمن الودائع التي تتعامل معها، وذلك بسبب طريقة سياسة الإقراض الخاصة بالبنوك المتخصصة.

ج- البنوك الاستثمارية: هذا النوع من البنوك يعتبر ضمن البنوك المتخصصة بالأساس في التعامل بالأوراق المالية، لكن تختلف وظائفه عن وظائف البنوك المتخصصة.

ح- البنوك الإسلامية: يعتبر هذا النوع من البنوك ضمن المؤسسات المالية التي تعمل على شاكلة البنوك الاستثمارية في معناها العام، حيث يقوم البنك الإسلامي بالاستثمار المباشر من خلال إنشاء المنشآت الاقتصادية ليقوم بممارسة النشاط الصناعي والتجاري والزراعي وغيره من النشاطات الهادفة.

كما يقوم البنك الإسلامي بالإقراض بدون فائدة، كما يستخدم أموال الزكاة في عمليات التكافل الاجتماعي من خلال تمكين المحتاجين من إيجاد مصادر رزق ثابتة مثل العمل على المشاريع الصغيرة.

2- صناديق الاستثمار

وتعتبر صناديق الاستثمار نوع من أهم أنواع المؤسسات المالية، لأنها تعد ككيان متخصص يعمل على تحمل أعباء الإدارة الفعالة التي تُشرف على عملية الاستثمار في الأوراق المالية سواءً كانت عملية الاستثمار عن المستثمر الصغير أو الغير محترف أو غير المتفرع.

أهم مزايا صناديق الاستثمار في تنمية المؤسسات المالية

ينبغي القول أن صناديق الاستثمار تعتبر مؤسسات مالية أيضاً لها نفس الأغراض التي تعمل على تحقيقها كافة المؤسسات المالية المختلفة، حيث تقوم على المساهمة في تخفيض المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمر. بجانب توفير الإدارة المحترفة في عمليات الاستثمار داخل المؤسسات المالية، وتقوم بالعمل على توفير الوقت والمعرفة والخبرة اللازمة، بالإضافة للعمل على تمكين المستثمر الصغير عن طريق تجميع مدخرات هؤلاء المستثمرين من الدخول في مجال الاستثمار.

3- شركات التأمين

أما عن شركات التأمين فهي نوع من المؤسسات المالية التي تمارس دور مزدوج في عملها، فهي بالأصل مؤسسة تقدم الخدمات التأمينية لمن يطلبها، غير أنها تحصل على الأموال من الأفراد الراغبين في التأمين عليهم، وتحفظ بتلك الأموال على أنها استثمارات لتعيد للأفراد استثماراتهم في الوقت الذي يرغبونه فيه، كما تحمي استثماراتهم من أدنى درجات الخطر.

4- شركات الصرافة

وتعمل شركات الصرافة على دور بارز أيضاً في المؤسسات المالية، كما لها دور فعال في الاقتصاد من خلال تلبية الاحتياجات المحلية من العملات الأجنبية لمجموعة متنوعة من المعاملات الاقتصادية غير المرئية، مثل: السفر إلى الخارج.